قوله تعالى يراؤون الناس أي يصلون ليراهم الناس قال قتادة وا لولا الناس ما صلى المنافق وفي تسمية ذكرهم بالقليل ثلاثة أقوال .

أحدها أنه سمي قليلا لأنه غير مقبول قاله علي Bه وقتادة .

والثاني لأنه رياء ولو كان لكان كثيرا قاله ابن عباس والحسن .

والثالث أنه قليل في نفسه لأنهم يقتصرون على ما يظهر دون ما يخفى من القراءة والتسبيح ذكره الماوردي مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل ا فلن تجد له سبيلا .

قوله تعالى مذبذبين بين ذلك المذبذب المتردد بين أمرين وأصل التذبذب التحرك والاضطراب وهذه صفة المنافق لأنه محير في دينه لا يرجع إلى اعتقاد صحيح قال قتادة ليسوا بالمشركين المصرحين بالشرك ولا بالمؤمنين المخلصين قال ابن زيد ومعنى بين ذلك بين الاسلام والكفر لم يظهروا الكفر فيكونوا إلى الكفار ولم يصدقوا الإيمان فيكونوا إلى المؤمنين قال ابن عباس ومن يضلل ا فلن تجد له سبيلا إلى الهدى وقد روى ابن عمر عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة ولا تدري أيها تتبع